

033/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله الفوزان

عبدالله الفوزان

عبدالله الفوزان

اجمعين. قال الحافظ رحمه الله تعالى في باب اللادب من كتاب الجامع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى من هو اسفل منكم. ولا تنظروا - 00:00:00

الى من هو فوقكم فهو اجر لا تزدروها نعمة الله عليكم. متفق عليه هذا الحديث ما جاء في حث الانسان على نظره لمن هو دونه جاء في حق الانسان على نظره لمن هو دونه - 00:00:22

السلام عليه من النور ولها في تفريجه هذا الحديث رواه البخاري كتاب الزهد الرقائق من طريق الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:53

وذكر الحديث هذا الحديث رواه مسلم بدل البخاري رواه مسلم في كتاب الزهد والرقائق من طريق الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بلفظ البلوغ - 00:01:27

رواه البخاري ومسلم من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه - 00:02:00

المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه من فضل عليه هذا المتفق عليه هذا هو اللفظ المتفق عليه اذا نظر احدكم الى من فضل عليه المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه - 00:02:22

من فضل عليه اما اللفظ الاول الذي هو لفظ البنوك فهذا ليس عند البخاري وانما هو عند مسلم وبهذا يتبيّن ان عزو الحديث للمتفق عليه خير وجيه ولعل الحافظ اراد قتل الحديث اراد اصل الحديث - 00:02:55

ولهذا فان عبد الهادي في المحرر صنيعه احسن من صنيع الحافظ ابن عبد الهادي في المحرر لما ساق هذا الحديث ومعه احاديث اخرى قال متفق على هذه الاحاديث واللفظ فيها كلها لمسلم - 00:03:28

واللفظ فيها كلها لمسلم. وبعض الفاظه اتم من الفاظ البخاري. فان فيها زيادات لم يذكرها البخاري وهذا الحديث الذي معنا يجري على هذا فان قوله فهو اقدر لا تزدروها نعمة الله عليكم هذا ليس عند البخاري وانما - 00:03:57

ورد به مسلم فلو ان الحافظ قال متفق عليه واللفظ لمسلم لكان اجود الوجه الثاني في الفاظه قوله انظروا الى من هو الثناء منكم بالنص انا الظرفية وهو متعلق حضر المبتدأ هو فمبتدأ - 00:04:24

واثقل مثل الاية الكريمة في سورة الانفال الركب منكم والجملة صلة الموصول من والمعنى الى من هو اسفل منكم اي في امور الدنيا من جاه ومركب ودخل مالي غير هذا - 00:05:01

هذا معنى انظروا الى من هو اسفل منكم يعني في امور الدنيا ولا تنظروا الى من هو فوقكم. اي في امور الدنيا ثم قال فهو هنا مشعرة بالتعليم في التعليم - 00:05:33

والضمير هو قصر النظر عن من فوقك يعني ان قصر النظر تعمم فوقك ونظرك الى من دونك هذا يؤدي الى فائدة عظيمة وهي اجر لا تزدروها نعمة الله عليكم ومعنى اقدر - 00:05:57

يعني احذر واليق واحق ومعنى فازدروا اي احتقرها او تعيبوا وذلكم ان الانسان جواب مجمل اذا اذا نظر الى من هو دونه قنع وشك

واذا نظر الى من هو فوقه - 00:06:26

افتقر ما هو فيه منا. احتقر ما هو فيه من النعمة قولهما اللفظ المتقدم الى من هو اسفل منكم ان المراد امور الدنيا من جاه مركب ومسكن دخل يخرج بهذا - 00:06:58

ما اذا نظر الى من فضل عليه في العلم العبادة لاننا اذا نظر الى من فضل عليه في العلم والدين والاجتهد في العبادة ومعالجة النفس دفع الاخلاق السيئة الحرص على الاخلاق - 00:07:30

الحسنة فهذا امر محمود هذا يتبيّن لان النظر فوقت نوعان نظرا الى من فوقه في امور الدنيا هذا حكمه انك منهي عن هذا النظر ومأمور بالنظر الى الدون اما ما يتعلق بالعلم - 00:07:55

يتعلق بالعلم والدين والاجتهد في العبادة وحمل النفس على الاخلاق الفاضلة. وابعادها عن الاخلاق السيئة هذا لا يدخل في الحديث هذا لا يدخل في الحديث كما سيأتي الوجه الثالث هذا الحديث - 00:08:24

على وصية نافعة وكلمة جامعة لانواع الخير وفيه بيان المنهج السليم الذي يسير عليه المسلم في هذه الحياة ليعيش قانعا يعيش سعيدا راضيا قانعا شكورا الوصية الاولى ان ينظر الانسان - 00:08:52

الى من هو دونه الى من هو اقل منه في امور الدنيا اذا نظر الى مسكنى جاره الذي نفهم اكبر منه واسع واحسن ما ينظر اليك ينظر الى المسكن الذي هو دون مسكنه هو - 00:09:34

اذا كان مثلا يسكن في فلة لا ينظر الى من هو في حلة احسن منه ينظر الى من هو يفتتن في بيت شعبي كما يقال في بيت شعبي لان البيوت عند الناس مرتبة على مراحل وعلى انوار - 00:10:05

فاما اذا كان هو يسكن في بيت مسلح صفوفه كما هو ملاحظ والمعروف ينظر الى من هو في بيت شعبه مثلا من مرابيع سيارة مثلا هكذا لا ينظر الى من سيارة اخت منه. ينظر الى اللي ما عنده سيارة اصلا - 00:10:33

او عنده اقل من سيارته هو لذلك في الدخل المالي ما ينظر الى من دخله عظيم منذ دراع كثيرة قضاها كل شهر ينبغي الى من ليس عنده دخل مالي او عنده دخل مالي - 00:10:59

اقل من دخله هو وهكذا في بقية امور الحياة فاما اذا نظر الى من هو دونه يستفاد فائدتين عظيمتين الاولى انه يستعزم ويستكثر ما اعطاه الله من الخير وفضله على غيره - 00:11:19

ما هو فيه النعيم وسعادة وهذا من اقوى اسباب الله تعالى عليه ان الانسان اذا استعزم النعمة التي هو فيها واستكرها كان هذا دافعا له على ان يشكّر الله تعالى - 00:11:51

على ما هو؟ على ما هو فيه وفي امور الحياة السوسة بما تقدم لكن في امور اخرى ينظر الى من سلب نعمة العقل ويحمد الله تعالى على كمال عقله وينظر - 00:12:19

الى من ابتلي بالامراض الاصقام وهو معافي يذهب يدخل بيته ويخرج معافي ويرى من ابتلي بما هو اعظم من هذا اعظم من هذا وهو انحراف الدين فساد العقيدة والوقوع المعاطي - 00:12:49

الله جل وعلا قد حفظه من ذلك كله او من كثير من وينظر ابتلي بالفقر المخظع ويعلم هو ما سار اليه من السلامة من هذا وهذا كل هذه النظارات يدفع الانسان - 00:13:22

الى ان يشكّر الله تعالى على ما هو فيه لكن اذا غفل ونسى ما اكثر من يغفلون فانه يفوته من الشكر بقدر ما عنه ثم ينظر ايضا الى من ابتلي - 00:13:52

الهموم والقلق ويحمد الله تعالى على ما هو فيه من العافية السلامة صلاح القلب وسعة الصدر الفائدة الاولى اذا انه يستعزم ما اعطاه الله تعالى ويستفسره فيكون هذا من دوافع الشكر - 00:14:16

الفائدة الثانية انه اذا نظر الى من هو دونه ارتاح قلبك اطمأن ورضي بما كتبه له تعافي راضيا ومن عاش راضيا قانعا بوصية اولى الوصية الثانية الا ينظر الانسان الى من هو فوقه - 00:14:45

لا ينظر الى من هو فوقه في امور الدنيا لانه ان نظر الى من فوقه وقع في ثلاثة امور ثلاثة الامر الاول انه يستقل
نعمه الله تعالى عليك - 00:15:19

ويحتقرها وهذا من اكبر الخوارج على من اكبر الصواريخ عن الشكر لانه يرى الامر الثاني انه يتعب نفسه ولا يزال يعيش مهوما
لانه يريد الللاحقة لمن فضلوا عليه في متع الدنيا - 00:15:44

ينشغل قلبه وتكثر وتتصدر وقد تركه الديون وتلزمه حقوق الناس بغية اللحاق بمن فضلوا عليكم وهذا نوع الناس موجود في
المجتمع بعض الناس يكون معه سيارة وتقضى حوائجه وليس لاحد عليه فيها ريال واحد. فيرى - 00:16:25

لقاءه معهم سيارات اغلى واكبر ارجع نفسه الى ان يكون مثلهم اهدي الى الدين ويشغل ذمته بحقوق الخلق من اجل ان يلحق بهم فما
اعظم هذه الوصية انه من لا ان يستقل نعمة الله - 00:17:17

الامر الثالث انه اذا نظر الى من هو فوقه قد ينشأ عنده شيء من الحقد ينشر عنده شيء من الفقه لمن هو فوقه او الحسد ويتنمى زوال
النعمة عنهم النعمة عنهم - 00:17:46

فهذه ثلاثة خبيث كلها تنطوي تحت هذه الوصية العظيمة وهي الا ينظر الانسان الى من هو فوقه الوجه الرابع هذا الحديث بامور الدنيا
كما اما في امور الآخرة واحوال الدين - 00:18:16

فانه ينبغي الموفق ان ينظر الى من هو فوقه فيقتدي به بالاخيار في فعل الطاعات والمبادرة اليها اذا رأى من يتقدم الى المسجد
حاول ان يكون قبله وان يسبقه اليه - 00:18:51

هكذا ينبغي يقول النظر الى من فوقك امور الطاعة وفي ظهور الخير وهكذا ينبغي للانسان ان ينظر الى المثمرین ولا ينظر الى
الكسالى الذين لا يصلحون ان يكونوا قدوة لغيرهم - 00:19:21

يقول الحسن البصري الله اذا رأيت الناس في خير اذا رأيت الناس في خير واذا رأيتهم في هلكة وما اختاروا الثاني عن التواسم
رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم - 00:19:50

فقال البر حسن الخلق والاثم ما عاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس اخرجه مسلم هذا الحديث ما جاء في تفسير البر والاثم
ما جاء في تفسير البر والاسم - 00:20:29

والسلام عليه الوجوه اولها في تحريره ترجمة الراوی وهو النواف وتشدید الواو ابني الان او تنان والكسر اصغر ولهذا خطر عليه
ابن الاثیر في جامع الاصول على ابن سمعان النواف ابن سمعان ابن خالد - 00:20:57

ابن عمرو الكلابی وقد وقع في صحيح مسلم عند هذا الحديث الذي نحن بصدده انه قيل له الانصاري قيل له الانصاري واشكل هذا
على اهله على اهل العلم ومنهم من نسب هذا الى الوهم - 00:21:56

قال ان نسبته من الانصار وهم ومنهم من قال يمكن ان يكون حليفا للانصار حنيفا للانصار ان يكونوا انصاريا للحلف في اكل النسب
وهذا المعلم وتبعه القاضي عياض في اكمال المعلم - 00:22:21

اثنان المعلم ولا بيه صحبة ولهذا كان الاولى يقال عن النواف ابن سمعانة رضي الله عنهم رضي الله عنهم لانه له ولا بيه صحبة يقول
النواس اقامت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:22:55

ما يعنی من الهجرة الا المسألة كان احدنا اذا هاجر لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء رواه مسلم يقصد للهجرة العودة
الى وطنه يقصد بالمسألة اللي تطرح على الرسول صلى الله عليه وسلم فيجيب عليها - 00:23:30

يقول اني اقامت ولا منعني ان اسافر من المدينة الا رغبة في العلم والوقوف على الاجهزة التي يجib فيها النبي صلى الله عليه وسلم
على اسئلة السائلين النواس بلاد الشام - 00:23:58

وهو معذود فيهم وروى ابو جبیر ابن مخیر وابو ادريس الخولاني الوجه الثاني في تفريجه. هذا الحديث رواه مسلم في كتاب البر
الصلة والاداب باب تکفیر البر والاثم من طريق معاویة - 00:24:20

ابن صالح عن عبد الرحمن ابن جبیر عن ابيه ابن سمعان الانصاري قال وذكر الوجه الثاني في شرق الفاظه قوله البر وبكسر الباء

فعله مضارعه يعلم ولهذا قال الصحابي من ابر؟ يا رسول الله من ابني - [00:24:50](#)

من الفعل المضارع منه يبر ليس يضر ولا يضر. لا بضم ولا بسستر والمضارع المبدوء بالهمزة النبي صلى الله عليه وسلم كثربالبر بحسن الخلق البر بحسن الخلق ولا شك ان هذا جواب - [00:25:43](#)

موجز لان حسن الخلق جامع بجميع انواع البر اذا قلنا ان حسن الخلق هو التخلق باخلاق الشريعة التأدب الاذان التي شرعها الله تعالى من فعل اوامره واستناد نواهيه هذا معنى حسن الخلق - [00:26:21](#)

تخلق الاخلاق الشريعة والتأدب بالاداب التي شرعها الله تعالى في عباده من فعل اوامره واجتناب نواهيه والا فالبر له عدة اطلاقات من اطلاقات البر انه يطلق على يعني جميع الطاعات - [00:26:55](#)

الظاهرة قال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر الملائكة والكتاب والنبي الى اخر الایة واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهد اذا عاهدوا والاصابرين الى اخر الایة جمعت الایة - [00:27:28](#)

نعم يعني اخلاقا ظاهرة واحلاقا باطنية وقل اعمالا ظاهرة واعمالا باطنية ويطلق البر على ما يقابل العقوق يفسر الاحسان الى الوالدين وهذا يقال بر الوالدين صحابي قال من هبر يا رسول الله - [00:27:52](#)

يكون البر هنا نوع من انواع البر ان البر اكثر من نوع وله اكثر من معنى هذا من معانيه وقد يأتي البر مقوينا بالتقوى كما في قول الله تعالى وتعاونوا على البر - [00:28:27](#)

التقوى وادا اجتمع فسر البر في معاملة الخلق وفسرت التقوى في معاملة الحق سبحانه وتعالى بفعل طاعته واجتناب معصيته هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاثم - [00:28:51](#)

الاسم في الاصل هو الذنب بجميع انواعه في جميع انواعه وقوله ما حاك في نفسك اي تردد واختلخ في نفسك تأثرت في القلب اضطرابا وقلقا ونثروا الاثم ما حاك في نفسك - [00:29:27](#)

اي ان الاثم هو الذي يتردد في النفس يختلف في الضمير يحدث في القلب اضطرابا ونفورا وقلق مما يؤدي الى عدم انسراح الصدر وهدوء البال والفعل يضارعه يحييك يدور حول معنى - [00:30:04](#)

التأثير ومنه قوله ربه بالسيف فما حاك فيه يعني فما اثر فيه يقولون ما يحييك كلامك بفلان ولا ينفع يصير معنى والاثم ما حاك في نفسك يعني ما اثر في نفسك - [00:30:38](#)

واحدت لها قلقا واضطرابا وكرهت ان يططلع عليه الناس ظاهر السياق ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر للاثم علامتين العلامة الاولى انه يحدث في القلب اضطرابا وقلق والعلامة الثانية - [00:31:12](#)

انك تكره ان يططلع عليه الناس والمراد بالناس هنا اهل العلم والدين والفضل اداة التعريف التعريف الوجه الرابع الحديث دليل على لحسن الخلق ان النبي صلى الله عليه وسلم البر - [00:31:40](#)

بحسن الخلق ومعنى ذلك ان جميع انواع البر كلها من حسن الخلق سواء فيما يتعلق حقوق الله تعالى حقوق عباده وهذا اوجز لفظ وابلغه ان يفسر البر هذا التفسير الجامع - [00:32:23](#)

وهو حسن الخلق لان اذا احسن احبه الله تعالى واحبه الناس ومن احبه الله هذا وبحنته ومن احبه الناس وعاش بينهم مكرمة ولا يكرم العبد نفسه ولا يهين العبد نفسه - [00:32:56](#)

في مثل سوء البر حسن الخلق الوجه الخامس ان للاثم والذنب المعاصي علامة داخلية وهي ما يحدثه وما يتركه الاثم في النفس انطلق اضطراب وعدم اطمئنان الى حل هذا الشيء - [00:33:39](#)

الذى اقدم عليه وعلامة خارجية وهي تراها في هذا الانسان الذى اقدم على هذا الذنب وعلى هذا الاثم كراهيته ان يططلع وجوه الناس واخيارهم عليه وان يلام على هذا الفعل - [00:34:21](#)

وهذا يدل على ان صاحب الخير الموفق للبر لا يقدم على شيء لا تطمئن اليه نفسه يصاب بالقلق الاضطراب بخلاف اهل الفسق فانهم لا يبالون يقدم واحد منهم على المعصية - [00:34:53](#)

منشرح الصدر هذه هي عالمة الاتم هي عالمة الاتم الوجه السادس الحديث دليل على ان الاتم استقبح عند ذوي الفطر السليمة والقول النيرة لان صاحب الفطرة السليمة لا يجاهر بالذنب - [00:35:20](#)

ولا بالمعصية بل تراه يفتكر ويختفي في نفسه في مكة بخلاف من تبجح بالمعصية اظهروا للناس فهذا يدل على انه بخلاف ذلك لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الآخر - [00:36:01](#)

كل امتى معافى الا المجاهرين المقصود في هذا ان هذا الحديث الذي معنا حديث عظيم اعطى المسلم علامتين عظيمتين يستدل بهما على الاتم الثالث ابن عمر عن ابن مسعود رضي الله عنه - [00:36:27](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتنادى اثنان من الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه متفق عليه اللفظ في مسلم هذا الحديث موضوعه - [00:36:56](#)

ما جاء نهي الاثنين عن التناجي دون الثالث الكلام عليه من وجوه اولها في تخرجه. هذا الحديث رواه البخاري كتاب الاستئذان باب اذا كانوا اكثرا من ثلاثة المسارة المنازع رواه مسلم - [00:37:20](#)

كلاهما من طريق جرير عن ابي وائل رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث لكن في هذا الحديث اختلف لفظ البخاري اللفظي واللفظ الذي ذكر الحافظ في البنوك يقال انه لفظ مسلم - [00:37:53](#)

هو ليس بل لفظ مسلم ولا لفظ البخاري لفظا الحديث قل من اجل ان ذلك وكذبة ذلك هذه ليست في صحيح مسلم انما الاخ مسلم من اجل ان يحزنه من اجل ان يحزنه دون كلمات - [00:38:32](#)

ذلك اما لفظ البخاري كلمة من البخاري ان ذلك يحزنه اجل ان ذلك يحزن بدون كلمة وقد تكلم الحافظ الحجر في الفتح على هذا وقال هكذا في رواية البخاري بدون كلمة منه - [00:38:56](#)

اما كنا لفظ ثبتت لفظة من عند البخاري في كتابه الادب المفرد في كتابه الادب المفرد الخطابي رحمه الله في شرحه على البخاري قال ان هذا اسلوب مستعمل عند العرب - [00:39:30](#)

اتفاق بيتا من الشعر بدون كلمة انا مقتضرا على قوله يتبين لنا ان الالفاظ ثلاثة ان ذلك يحزنه هذا لفظ البخاري من اجل ان يحزنه هذا الاخ مسلم من اجل ان ذلك - [00:39:49](#)

زيادة اسم الاشارة هذا لفظ البنوك شرح الالفاظ قوله يتناجي اثنان التحدث سرا المقصود في هذا الحديث ان يتحدث شخصان سرا حيث لا يسمعهما الشخص الثالث يسمعهما السقف الثالث تكون ثلاثة في مجلس - [00:40:17](#)

واحد الى الاخر يسر اليه كلاما والشق الثالث جلس معهم ولكنه لا يسمع ما يقول احدهما للاخر والمقصود انه لا يدرى ما يقولان وان سمع بعض الكلام وبعض الحروف قال العلماء - [00:40:56](#)

وفي معنى الحديث اذا تحدث بلغة اجنبية لا يفهمها الثالث كل واحد منهم يعرف اللغة الانجليزية الثالث ما يعرف فبدأ يرقن احدهما مع الاخر ولا يدرى ما ما يقولان قال العلماء يدخل في الحديث - [00:41:25](#)

هذا لان المعنى موجود المعنى الذي نهي من اجله في هذا وهذا فلا يتناجي اثنان طيب لا هنا في قول ثلاثة نادى هل هي نافية هل هي نافية او نهاية - [00:41:53](#)

السؤال موجه اليكم ما هي ؟ نافية ايش الدليل سم صحيح اذا ثبتت الالف المقصورة هذا دليل على ان لها لان لو كانت نهاية وحذفت الالف وبيقيت الفتحة على الدين الفتحة على - [00:42:23](#)

الجيم ذكر الحافظ انه في بعض النسخ سنة ثمان مئة واثنين وخمسين القرطبي ذكر القرطبي تبعه الحافظ جاء في بعض النسخ وعلى هذا تكون لا نعم وعلى اي حال هذه الجملة الخبرية الافضل - [00:42:55](#)

نسائية معنى لان المقصود النهي وقوله حتى تختلطوا بالناس ان يختلط الثلاثة بالناس بحيث يكثر الادب ويمكن كل واحد من وجود من يناديه من يناديه؟ لانه اذا كثر العدد نعم امتنا - [00:43:36](#)

ان يجد الواحد من يناديه وقوله من اجل ان ذلك يحزنه هذا تعليل للنهي ويحزن بضم الياء من احزن الرياعي والمعنى ان فتنة النهي

انت ناجي الاثنين الثالث ان الثالث يحزن - 00:44:07

لماذا يحزن اما لاعتقاده انهم لا يرایان اهلا لمنازعاته من اعتقاده انه ما لا يرى لا يريانه اهلا لمنازعاته يعني الاحتقار وكانهما تركا لاحتقاره وهذا ان احسن الظن بهما واما - 00:44:36

باعتقاده ان هذا الثنادي بتديير امر يسيعه امر يسوعه وهذا ان احسن الظن ان اساء الظن بهما اذا هو اما ان يحسن الظن ولكن يعتقد انهم اهلا في الموضوع واما ان يسيعه الظن وهذا اعظم - 00:45:08

اما ان يسيعه الظن بهما فيرى انهم يدبران غائلة النهضة او يدبران امرا الوجه الثالث الحديث دليل بين على كمال هذه الشريعة وعنباتها في مكارم الاخلاق ورعايتها لمصالح العباد وحرصها - 00:45:41

على كل ما ينشر المحبة اين المسلمين والنهي عن كل ما يؤدي الى ادخال الاذى او الحزن على احد من المسلمين الوجه الرابع الحديث دليل على نهي الاثنين عن السنة دي - 00:46:10

اذا كان في المجلس وحق النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذكر لانه اول عدد يتصور فيه ذلك انه اول عدد يتصور فيه ذلك من يتصور فيه ذلك؟ اذا تنادي اثنان بقي واحد - 00:46:38

هذا اقل والا فقد ذكر اهل العلم انه لو تنادي خمسة او سبعة او اثرة او اكثر وتركوا واحدا المعنى الذي من اجله نهي عن التناجي بل قد يكون وجود المعنى - 00:47:03

العدد الكبير امثل نعم لانه على المعنى الاول اللي قلنا يعني سيقول هؤلاء اثرة ما هم ولا واحد يعني يتكلم معي كلهم تنازوا ان كان على المعنى الثاني اللي هو تديير امر سوء - 00:47:32

هذا اعظم الله يعين عليهم ذولا اسرة الان يأتمنون اذا لا يفهمون ان الحكم خاص ها؟ الثالثة وجه الاختصار على الثالثة هو ايش انه اول عدد يتصور فيه هذا المعنى - 00:47:54

الزيادة على الثالثة الحكم نعم الحكم في الثالثة فقد يكون الحكم اسد مظاهر النهي التحرير بدليل التعليم قوله صلى الله عليه وسلم من اجل ان ذلك يحزنه ومن المعلوم ان - 00:48:15

اذا المؤمن لان الله جل وعلا يقول والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما استكروا فقد احتملوا بهتانا واسما مبينا يقول ابن رجب الله تضمنت النصوص ان المسلم لا يحل ايصال الاذى اليه. لا يحل - 00:48:44

ايصال الاذى اليه بوجه من الوجوه من قول او فعل بغير حق قول او فعل بغير حق لا فرق في هذا الحكم الذي دل عليه الحديث بين الحضر والسفر يكون السنادي في حال حضر او في حال السفر - 00:49:16

لعموم الحديث وهذا هو قول الجمهور من اهل العلم قد يكون النهي في حالة سفر اعظم من النهي في حال السفر اعظم من ان من اجل ان الخوف فيه اغلب على الانسان الخوف فيه اغلب على الانسان ومن اجل ان الوحش اليه - 00:49:47

اليه اسرع وقد ورد في مسند الامام احمد حديث عبد الله بن عمر ابن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث لكن جاء في اخره - 00:50:14

ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بارض فلاح يكونون في ارض اثنان صاحبها وهذا الحديث كما تلاحظون نص على او خص الحكم بحالة السفر لكن هذا الحديث ضعيف لان في سنته عبدالله ابن لهبها - 00:50:37

الله ابن وهو كما تقدمنا اكثر من مرة ايها الحق وعلى فرض صحته يكون هذا الحديث متعلقة بالعلة الثانية ونكون الحديث الذي معنا عامة في السفر والحضر لاجل ان تأتي العلة - 00:51:06

الاولى الوجه الاخير دل الحديث بمفهومه على انهم اذا كانوا اربعة لم يتمتع تناجي اثنين بامكان يتناجي الاثنان الاخران وحدثت بهذا ابن عمر رضي الله عنهم وهو الراوي للحديث لان الحديث اللي معنى عنه ابن مسعود - 00:51:35

لكن ورد في الصحيحين من طريقنا فعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون الثالث لكن الحافظ حديث ابن مسعود في البنوك لانه اتم - 00:52:14

الحديث ابن عمر وما ووجه الاكمية اللي ذكر العلامة العلة المقصود ان عبد الله ابن عمر افتى بانهم اذا كانوا اربعة وقد روى البخاري في كتابه الادب المصادق من طريق الاعمش - 00:52:38

عن ابي صالح عن ابن عمر لا يتنادى اذا كانوا ثلاثة ثلاثة نادي اثنان دون الثالث قال ابو صالح فقلت لابن عمر واربعة قال لا يظرنك خمسة اربعة قال لا يضرك - 00:53:04

الوجه السادس محل النهي انت ناجي اثنين دون الثالث اذا كان الثالث معهما في ابتداء النذر ومعنا معهما في ابتداء الندوة يعني انه موجود في الاصل في المجلس اما اذا انفرد اثنان - 00:53:28

يا في مجلس مثلا في مكان فجاء اليهما شخص ثالث جاء اليه نفخت فليس عليهما قطع التنازل لاجله هل تعلم ان قطع التنازل؟ لاجله لعدم وجود المعنى الذي دل عليه الحديث - 00:53:53

انه لا يقال انهم انها يقطعن السناجل الا يحزن قد يقال بماذا هو الفئة اليهما وهم الحديث الاخير الليلة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:25

لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه تفتحوا وتوسعوا هذا الحديث موضوعه ما جاء في النهي عن اقامة الانسان من مجلسه ما جاء في النهي عن اقامة الانسان - 00:54:47

من مجلسه هذا الحديث رواه البخاري في كتاب الاستئذان باب اذا قيل لكم تفتحوا في المجالس فسحوا ورواه مسلم كلها من طريق عبيد الله النافع عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:55:14

لا يقيم الرجل الرجل من مقعده من مقدمه الحديث متفق عليه لكن الا ان الحافظ ما اتي بكلمة هل من مسلم؟ ها من مجلسه شرح الفاظه قوله لا يقيم بالرفع - 00:55:40

على انا لها نافية وقد جاء في رواية عند مسلم من طريق الليل اما بعد من صديق عبيد الله عن نافع جاء من طريق الليث النافع لا يقيمن لا يقيمن - 00:56:12

وهذه صيغة نهي مؤكدة بنون التوكيد فيقول هذا مبينا لصيغة النفي وانها بمعنى النهي اما لفظ البخاري فهو نهي ان يقام الرجل من ويجلس فيه يا عمر البخاري وقوله الرجل - 00:56:38

ايها المرأة انما ذكر الرجل لانه اشرب المغاري الشريعة يا اب لفظ المذكر وقوله من مجلسه اي مكان جلوسه لفظ مسلم كما قلت لكم من مقعده ولكن تفسحوا وتوسعوا اي وليقل الرجل - 00:57:10

لاهل المجلس اذا جاء وتوسعوا هل هما بمعنى واحد او مختلفان هما قولان من اهل العلم من قال ان توسعوا وتفسحوا معناهما واحد من باب العقد التفسيري - 00:57:45

التفسير وقيل لكل لفظ توسعوا اي توسعوا فيما بينكم ومعنى تفتحوا ان ينضم بعضكم الى بعض توسعوا يعني توسعوا فيما بينكم فاذا توسع اثنان او ثلاثة لكن تفتحوا بمعنى ينضم بعضكم - 00:58:13

الى بعض وهذا قد لا يأتي فيه اه اثنان ولا ثلاثة وهذا اذا كان لكل واحد منها نخب يكون هذا اكثرا ايه ده اذا توسعوا اي فيما بينكم سيكون فيه فرجة للداخل - 00:58:56

توسع وتفسحوا اي لينضم بعضكم الى الى بعض بحيث يحصل مجلس للداخل وقد يقال قائل انه اصلا ما يمكن يجلس الا اذا توسعوا وانضم بعضهم الى بعض نرجع الى انها بمعنى واحد لكن قد يقال - 00:59:23

ان بينهما فرق كما قلت وهو ان التوسع قد يحصل لشخص واحد لكن الانضمام قد لا يحصل الا اذا كان في فجوة صغيرة اذا من تعب واحد لكن لو فرض ان المجلس قد اكتمل - 00:59:48

لو واحد او اثنان قد ما يكفي حتى ينضم كلهم بعضهم الى بعض الوجه الثالث الحديث دليل على انه لا يجوز لمسلم ان يقيم غيره من مكانه ثم يجلس وهو فيه - 01:00:12

هذا ظاهر النهي في الحديث فمن سبق الى موضع مباح في مسجد او غيره لصلاة او غيرها من الطاعات ما هو احق به وليس لغيره

ان يقيمه ثم يجلس فيه - 01:00:35

وليس الحديث خاصا في موضع الطاعة من اتفق الى موضع وتجارة وحرفة او غيرها يكون احق بهذا المكان وليس لغيره ان يقيمه
ولا ان يجلس فيه اذا اعتاد الباءة لهم اماكن يجلسون فيها - 01:01:05

فليس لاحد ان يقيم شخصا من مكانه وليس له ان يجلس فيه. لانه لما سبق الى هذا المكان في ابتداء الامر صار احق به صار احق به
والحكمة من هذا النهي - 01:01:42

استنقاص حق المسلم لان استنقاص المسلم هذا يا ابن الاحفاد الضغائن والبغض بين الناس الشريعة جاءت يبحث على
التواضع واسباب التالف والمودة وهذا انما يكون في جلوس الانسان حيث انتهى هذه المجلس - 01:02:00

مساءنا هذا في قبل المجلس او في اسفله فاذا دخل المسجد فانه ينتهي الى طرف ان وجد له ان يقيم احدا قد سبقه مهما كان هذا
الانسان اذا دخل المجلس الى المسجد فانه يجلس حيث ينتهي به المجلس - 01:02:43

لكن لو قام القائد من محله لغيره ظاهر الحديث ان الحديث انما جاء في اقامة الانسان لا في قيام الانسان وجلوسه فيه هذا لون
وهذا لون اخر ظاهر الحديث الجواز - 01:03:17

قد روى الامام مسلم من فريق الزهري عن سالم عن ابن عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قام له الانسان من المجلس وهذا
محمول ابن عمر رضي الله عنه - 01:03:48

على انه لا يقبل الايثار من باب التضرع من باب التورع لانه يخشى ان هذا الذي اثره كان مستحيانا وانه لم تقب نفسه كونه قام من هذا
المكان ان يجلس فيه ابن عمر - 01:04:14

ابن عمر رضي الله عنه معروف تورعه وهو لا يجلس في مكان قام منه انسان ان يكون هذا الانسان حمله على القيام انه استحي من
ابن عمر والا ففي قرارة نفس هذا القائم - 01:04:40

انه ايها؟ ما طابت نفسه ابن عمر من باب الورع لا يقبل ان يجلس في مكان قام منه صاحبه فاذا قام لك انسان فينبغي ان تتضرع كما
تورع ابن عمر رضي الله عنهما الا اذا علمت هذا قد يوجد ان هذا الشخص - 01:04:59

قام لك من هذا المكان من باب محبتك وتقديره واحترامك فعلا من نفسك ان هذا الشهر قد طابت نفسه لان الانسان قد احيانا من
بعض الناس انه قام حياء احيانا من بعض الناس - 01:05:26

انه قام من باب احترامه وانه طابت نفسه في هذا المكان اراد ان يؤثره به. فهذا لا يأس به الوجه الرابع هذا الحديث ليس عاما في
الناس كلهم انه ما في احد يقام - 01:05:46

من مكانه وانما تدل الامورات على ان هذا الحديث استثنى منه المجانين اذا جاء مجنونا مثلا لا يعقل دخول المسجد في الصف الاول
وراء الامام فلا يأس ان يقال او دخل المجنون مثلا في - 01:06:07

حلقة علم جلس في المقدمة والمكان يضيق قالوا ايضا يستثنى من الحديث من يتأنى الناس منه ان يكون قد اكل ثوبا مطبوخ
تمتذب رائحته او اكل بصلها هذا قال العلماء - 01:06:35

ويستثنى من هذا ايضا اذا دخل المسجد او دخل في مجالس العلم فلا يأس ان يقام ومن الادلة على هذا قول النبي صلى الله عليه
 وسلم لا ضرر ولا غرار - 01:07:03

مثل هؤلاء اضرار اما بالآخرين او بالمجلس في بحد ذاته الوجه الاخير الحديث دليل على انه اذا دخل المجلس انسان ولم يوجد مكانا
يجلس فيه فان الجالسين مأمورون باحد الامرین - 01:07:25

يا حبيب امرین فاما ان يوسعوا بينهم للداخل يجد مكانا يقعد فيه او ينظم بعضهم الى بعض هذا الداخل. فاي الامرین سألا اصابوا
السنة بشرط الا يحصل ضرر اذا حصل - 01:07:56

ضرر على الذلات لم يلزمهم شيء من ذلك لانهم احق بالمجلس من جاء متأخرا الغالب ان الضرر ما يحصل شخص واحد يدخل على
المسجد لكن قد يدخل اكثر من شخص - 01:08:30

يتتوسعون او ينضم بعضهم الى بعض يجلس مكانه وقد يأتي شخص ثالث يجد مكان بنفس الطريقة وقد يأتي ثالث ورابع واكثر ليس له مكان الا بضغطهم والضغط عليهم قد يتبعهم او يظلهم - [01:08:52](#)

او يبعث يعني فيهم الكسل والنعاس ونحو هذا فاذا حصل ضرر لم يلزمهم هذا لانهم اولى لكن من حسن المعاملة ان يعتبر في هذا الشخص حتى ينصرف وهو قيم النفس - [01:09:15](#)

قول الله تعالى ابدأ بالتي هي احسن الله تعالى اعلم صلى الله على نبينا محمد - [01:09:38](#)